

هل يصح قول : (لعبة القدر) ؟

مقولة: ” لعبة القدر ”؛ هي في حقيقتها كلمة كفرية؛ لأن من المجمع عليه في دين الإسلام؛ أن الله هو الذي قدر الأقدار كلها.

قال الله تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) القمر /49

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: ” وقوله: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)، كقوله: (

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا)، وكقوله: (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، الَّذِي خَلَقَ

فَسَوَّيْ ، وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى) أي: قدر قدرا، وهدى الخلائق إليه؛ ولهذا يستدل

بهذه الآية الكريمة أئمة السنة على إثبات قدر الله السابق لخلقه، وهو علمه

(الأشياء قبل كونها وكتابته لها قبل برئها ” انتهى. “تفسير ابن كثير” (7 / 482

والله لا يقدر شيئا إلا لحكمة؛ فهو الحكيم العليم؛ وقد نفى الله تعالى عن نفسه

صفة اللعب، قال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ، لَوْ

أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ) الأنبياء /16 - 17

وقال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ

كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ) ص /27

وقال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ، مَا

خَلَقْنَاهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) الدخان /38 - 39

والملاحظ أن كثير من الكتاب والإعلاميين يقولون مثل هذا الكلام وهم غير

منتبهين لفساد معناه؛ فالبعض يظن أنه مجرد تعبير لبيان تداول الخير والشر،

والفقر والغنى، والشقاء والسعادة، ولا يخطر على باله أن فيه إساءة إلى الله



تعالى، وأنه مخالف لنصوص الشرع فلذا يجب على المسلم أن ينصح غيره
ممن يستعمل مثل هذه المقولة وأن يبين له خطورتها الشرعية